(35) بأمر الغنائم، فيكون بمنزلة ماكان لاحد أن يغل. وأصل الغلول هو الغلل، وهو دخول الماء في خلل الشجر تقول: الغل الماء في أصول الشجر ينغل الغلالا، فالغلول الخيانة، لانها تجري في الملك على خفى من غير الوجه الذي يحل كالغلل، وانما خصت الخيانة بالصفة دون السرقة، لانه يجري إليها بسهولة، لانها مع عقد الامانة. ومنه الغل الحقد، لان العداوة تجري به في النفس كالغلل. ومنه الغل. ومنه الغليل، حرارة العطش. والغلة، لانها تجري في الملك من جهات مختلفة، والغلالة، لانها شعار تحت. البدن والغلالة مسمار الدرع. وقوله: (ومن يغلل يأت بماغل يوم القيامة) قيل في معناه قولان: أحدهما - يأتي به حاملا له على ظهره، كما روي عن النبي (صلى ا عليه وآله) أنه كان إذا غنم مغنمابعث مناديا ألا لا يغلن أحد مخيطا فما دونه، ألالايغلن أحد بعيرا فيأتي به على ظهره له رغاء، ألالايغلن أحد فرسا فيأتي به يوم القيامة على ظهره له حمحمة - في قول ابن عباس، وأبي هريرة وأبي حميد الساعدي، عبدا بن انيس وابن عمر، وقتادة - وذلك ليفضح به على رؤوس الاشهاد. قال البلخي: يجوز أن يكون ما تضمنه الخبر على وجه المثل كأن ا تعالى إذا فضحه يوم القيامة جرى ذلك مجرى أن يكون حاملا له وله صوت. الثاني - يأتي به يوم القيامة، لانه لم يكفر عنه، كما تكفر الصغائر، فهو يعاقب عليه. وفي الآية دلالة على فساد قول المجبرة: إن ا تعالى لو عذب الانبياء والمؤمنين لم يكن ظلما لهم، لانه قد بين أنه لو لم يوفها ماكسبت، لكان ظلما لها. قوله تعالى: (أفمن اتبع رضوان ا كمن باء بسخط من ا ومأواه جهنم وبئس المصير) (162) - آية بلاخلاف -.